

نور على الدرب مع فضيلة الشيخ عبدالكريم الخضير ح 583

عبدالكريم الخضير

نور على الدرب برنامج يومي يحبب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين البرنامج من تقديم خالد بن محمد الرميح تنفيذ منصور ابن عبد الله الشليل. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد - 00:00:02 وعلى الله وصحبه اجمعين ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نحييكم في مستهل حلقة هذا اليوم من برنامج نور على الدرب. ويسرنا ان نعرض اسئلتكم على ضيفنا الكريم معاشر الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله - 00:00:36 خضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء. السلام عليكم معاشر الشيخ. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته بارك الله فيكم واثابكم الله ونسأله سبحانه وتعالى ان ينفع بهذا اللقاء - 00:00:56 اه في البداية هذا السائل يقول اه هل صحيح بان الناس ليسوا بحاجة الى بعث الرسل اليهم لتعليمهم توحيد الله وعبادته وشرعيه وذلك نظرا لان كثيرا من الناس في عالمنا اليوم لم يسمعوا عن الرسل ولا يعلمون عنهم شيء - 00:01:11 الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. السائل يقول هل صحيح بان الناس ليسوا بحاجة الى بعث الرسل اليهم الحاجة الى بعث الرسل - 00:01:31 وانزال الكتب بهداية الناس ودلائلهم الى الصراط المستقيم اشد من حاجتهم الى الطعام والشراب لماذا؟ لان الرسل في اتباعهم بعد معرفة ما جاءوا به واجبهم الى ما طلبوها من توحيد الله وعبادته - 00:01:51 فيه النجاة في الآخرة وفيه السعادة الابدية واما الحاجة الى الطعام والشراب حاجتها لقوام العيش في هذه الحياة وما نسبة هذه الحياة مهما طالت بالنسبة للانسان الحياة الآخرة الحياة والسعادة الابدية في الآخرة - 00:02:16 لا نسبة هذا السائل يقول نظرا لان كثيرا من الناس في عالمنا اليوم لم يسمعوا عن الرسل ولا يعلمون عنهم شيئا هل نظر في واقع هؤلاء القوم الذين لم يسمعوا عن الرسل - 00:02:46 في حياتهم الدنيا فضلا عما ينتظرون في الآخرة تجد هؤلاء في شقاء بخلاف من اتبع الرسل وعمل بما جاءوا به فهذه هي السعادة الحقيقية وتجد الانسان ممن استجاب للرسل واتبعهم - 00:03:07 وبعد الله جل وعلا على مراده في سعادة وان كان في ظاهر امره انه لا مال له لا اهل له اولى مأوى له فشقاؤه الظاهر وسعادته في الباطن وهذه هي السعادة الحقيقية - 00:03:32 وفي الحديث يؤتى بابئس الناس يوم اه يوم القيمة في الدنيا يؤتى به يوم القيمة فيغمض في الجنة غمضة ويسأل هل رأيت شقاء فقط فيقول لا يا رب نسي كل ما حصل له - 00:03:56 في هذه الدنيا ولذلك من يبتلى الفقر والشدائد والامراض المؤلمة ينسى كل هذا اذا ختم له بخير ودخل جنات النعيم لان الدنيا ولو طالت بالانسان وعاش مئة سنة مثلا كلا شيء بالنسبة - 00:04:19 للآخرة قال ومن فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيمة في الجملة الاولى من نفس عن مسلم كربة نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة - 00:04:48 ومن فرج عن معسر فرج عنه في الدنيا والآخرة قال في التنفيس في الدنيا والآخرة وفي والكرب من فرج عن مسلم او نفس او فرج عن المسلم كربة من كرب الدنيا - 00:05:13 فرج الله عنه او نفس عنه كربة من كرب يوم القيمة. ولم يذكر الدنيا من كرب الدنيا والآخرة لماذا لان كرب الدنيا مهما اشتدت ومهما

00:05:32 طالت كلا شيء بالنسبة لكرب يوم القيمة -

والله المستعان وشواهد الاحوال تجد في البلدان المتقدمة المتحضرة التي ضربت بحظ وافر من امور الدنيا ومتعبها تجد فيهم الشقاء ويكثر فيهم الانتحار بخلاف كثير من الدول الاسلامية الفقيرة لا يوجد فيهم شيء من هذا مع ما يعيشونه - 00:05:52

من شدائد وضيق وامراض وغير ذلك النظر الى الدنيا بهذا المنظار يجعل الانسان يغيب عنه التصور الصحيح ويلهث وراء الحضارة المادية التي فيها الشقاء والتعاسة. كما يعبرون عن انفسهم بينما كثير من بلدان المسلمين الذين لم يعرفوا هذه الحضارة ولم يتطلعوا اليها عاشوا في سعادة ولو كانوا - 00:06:23

في قلة من ذات اليد او لديهم شيء من الامراض او نقص في امور الدنيا. والله المستعان احسن الله اليكم معالي الشيخ انتقل الى سائل اخر يسأل ويقول يعمل صديقي معيضا في كلية العلوم - 00:06:56

وهناك مقرر يسمى المشروع البحثي وظيفة الطالب ان يعد بحثا عن موضوع ما ويتم مناقشته فيه من قبل الاستاذ فهل يجوز ان يتلقى صديقي مالا على اقتطاع وقته في اجراء الابحاث للطلاب. ومن ثم الطالب عليه ان يراجع هذه - 00:07:13 ويتم مناقشته فيها؟ البحث مقرر من المقررات والاستعانة فيه من الباحث بغيره يعينه في البحث كله او في جزء منه كالاستعانة من اخر المواد الاخرى الذين يسمونه الغش الامتحان مثلا - 00:07:35

اذا استعان بغيره في اثناء الامتحان قالوا هذا غش ومن غش فليس منا والحق ان هذه خيانة سواء كانت في البحث او في غيره من المقررات الطالب يقوم بنفسه فيما كلف فيه - 00:08:06

من قبل هاته الدراسية سواء كانت في الجامعة او ما دونها او ما فوقها ولا شك ان هناك امورا في البحوث يمكن ان يستفاد منها ولا تؤثر المقابلة بين النسخ مثلا - 00:08:24

للباحث ان يستفيد من غيره فيمسك نسخة والطالب بيده الاصل او العكس فيقابل احدهما ويدرك الفروق من خلال المقابلة هذه لا تؤثر في البحث لكن غيرها من توثيق النصوص التعليق عليها - 00:08:44

هذا صلب البحث او تخریج النصوص الاحادیث ترقيم الایات هي محل امتحان الطالب واكتشاف قدرته على البحث وهي محظ تربيته العلمية ولا يمكن ان يتعلم ويخرج للناس عالما معلما وهو قد اعتمد على غيره - 00:09:03

فلابد ان يتولى عمله بنفسه في البحث كغيره من المقررات ولا يستفيد من احد الا في حدود لا تؤثر على صلب الموضوع كما قلنا في المقابلة والناس والباحثون فيما مر علينا من الطلاب - 00:09:32

يتفاوتون فمنهم شديد الاحتياط ولا يرطى ان يشترك معه في بحثه احد في مقابلة ولا في فهارس ولا في غيرها ومنهم من يستند على غيره ويكلفه ان يعينه في تخریج الاحادیث ترقيم الایات - 00:09:50

والتعليق على بعض المسائل وهذا لا يجوز بحال والله المستعان احسن الله اليكم فضيلة الشيخ عبد الكريم انتقل الى سائل اخر. السائل يقول تخزين التمور في اول موسمها عندما تكون بسرا ورطبا في ثلاجات التبريد والتجميد الى انتهاء موسمها - 00:10:14 ثم اخراجها وبيعها على الناس. هل يعد هذا من الاحتکار المحرم؟ وما الحكم؟ اذا كانت من مزرعتنا الخاصة تخزين الشيء ما يحتاج اليه الناس من الاطعمة الى وقت يقل فيها في الاسواق - 00:10:39

ليتحكم في الاسعار هذا هو الاحتکار المذموم وجاء عنه عليه الصلة والسلام عن عمر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتکر فهو خاطئ اما - 00:10:59

تخزينه في وقت كثرته وعدم الاحتياج اليه. بحيث لو بذل الجميع في السوق وكثير وقل الحاجة اليه ما عرف الناس قدره ولا ولم ولا يمكن ان يمتهن ويرمى في محلات الزبل. نعم - 00:11:16

ما هو مشاهد اذا كثر الشيء زهد الناس فيه فحفظ مثل هذا بحيث يجلب على الناس بالتدريج حسب حاجتهم هو عين المصلحة والاحتکار فيه والله المستعان احسن الله اليكم. اه هذا السائل يقول هل يجوز لي - 00:11:36

ان ادعو باللهجة العامية وانا ساجد العامي لا يمكن ان يكلف ما لا يطيق وهو لا يعرف الا هذا يدعوه على ما يفهم ولا يكلف ايضا ان

يعرب يدعو على طريقته وسجيته ولا يتكلف - 00:11:57

يدعو خالصا من قلبه بما يعلمه الله جل وعلا من نيته وصلاح قلبه ويحيي به على ضوء هذا الامر عند الله جل وعلا لكن تكليف الناس ما لا يطيقون العامي لا يستطيع ان - 00:12:20

يعد الى الالفاظ الفصيحة التي لا تحتمل معان اخرى يعرب الكلمات اعرابا تاما هذا تكليف بما لا يطاق ولا يطلب من الشخص فوق طاقته المدار على صلاح القلب قد يدعو العامي بلهجته العامية - 00:12:38

على معنى يريده ويفهمه هو وجميع من في طبقته من العوام لكن اذا عرضته على القواميس والمعاجم والالفاظ العربية الفصيحة قد تجد في انه يحمل معنى غير ما يريده هذا العامي - 00:13:03

وهذا لا يظيره قد سمع من يقول يا الله ان تاويلي يعني اه ترحمني هو قصد ترحمني. ايه. وتعطف على. واللي بيقرأها من طلاب العلم بما يفهمه من الفاظ العربية - 00:13:23

الي. هذا ما هو ب صحيح. والعامي لا يقصد هذا بحال. وقل مثل هذا في كثير من الالفاظ العامية التي يتداولونها لا ولا يطلب من العامي ولا يكلف ان يدعو بالفاظ عربية فصيحة ولا يعرب اعرابا تاما وتكليفه - 00:13:41

بذلك تكليف بما لا يطاق والله يعلم السر واخفى. ويحاسبه على ما في قلبه. من صدر الدعاء من قلب مخلص صادق الى الله جل وعلا فالله لا يحيي به ان شاء الله. توافق اسبابه وانتفاء موانعه - 00:14:02

الله المستعان. وهل هذا ايضا ينطبق على الغير الناطق باللغة العربية؟ كذلك الذي لا يعرف من اللغة العربية ويدعو بلغته لا يكلف الله نفسها الا وسعها اثابكم الله فضيلة الشيخ عبد الكري姆. السائل الاخر يقول ما اصح كتاب في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم -

00:14:21

اما اصح السيرة وعموم السير يتتساهمل الائمة في رواية ما ورد فيها في رواية ما ورد فيها ويقبلون فيها الضعيف هذا قول الائمة الكبار ولا يشترطون في ذلك الصحة يقول الامام احمد - 00:14:45

انهم يتتساهملون في احاديث المغازي والتفسير والفضائل هؤلاء الائمة ولا يروون فيها الماء الضعيف المكذوب وعلى كل حال تحرى الصحة والدقة مطلوب من طالب العلم ولكن لا يشترط ان لا تكتب السيرة الا باسانيد صحيحة - 00:15:07

لانه ليس كل اخبار السيرة يتربت عليها احكام هل هي مجرد اخبار؟ وقام بعضهم بتجريد السيرة من الاخبار الضعيفة فقدت هذه الكتب الربط بين اه احداثها انه قد يكون الخبر الضعيف لمجرد الربط بين خبرين - 00:15:34

ولا يترتب على هذا الرابط حكم بينما ما يترتب عليه حكم لا بد ان يعرض على على موازين القبول للاحكم بالنسبة لما ينصح به من كتب السيرة فسيرة ابن هشام و مختصراته - 00:16:02

مطلوبه وسيرة ابن سيد الناس عيون الاثر في فنون المغازي والسير من افضل ما كتب في السيرة ومن افضل وانفع كتب السيرة مختصر السيرة للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب - 00:16:21

مزيته في ربط احداث السيرة في مسائل العقيدة ويركز على هذا الشيخ رحمه الله يستفيد كالقارئ مسائل في من مسائل الاعتقاد مربوطة بالاحداث وهذا مما يوضح ويركز هذه المسائل اخذ العلوم - 00:16:39

من اصولها يعين على فهمها وثبتها فمثلا اذا اخذت مسائل اصولية مثلا من كتاب من كتب التفسير الذي اخذ هذه المسألة الاصولية من الایة وربط هذا الحكم الاصولي بالایة اتضح الفكرة - 00:17:05

او ربطه في شرح حديث مثلا اخذ هذا الحكم من حديث جربنا هذا فوجدنا ان ما يوجد في كتب الشروح والتفسير من المسائل سواء كانت عقدية او اصولية او قواعد حديثية او قواعد من قواعد التفسير مربوطة باصولها من الكتاب والسنّة - 00:17:32

هذا يعين على فهم المسألة وترسيخها وقد وجدنا في شروح الحديث تروح الاحاديس كتب الشروح فيها من المسائل من هذه العلوم مما هو اوضح من الكتب التي صنفت اساسا لهذه العلوم - 00:17:57

الله المستعان علينا ان نعني بهذا ولا يعني اننا لا نحفظ المتون في بداية الطلب التي الفت للمبتدئين ثم للمتوسطين لكن اذا وجدنا

هذه المسائل في ما يرتبط بالاصول الاصلية الكتاب والسنة فاننا نحرص عليه. لانها - [00:18:19](#)
تطبیق للتنظیر الذي قرأناه سابقا والعلم یثبت بتطبیقه والله المستعان احسن الله اليکم آآ فضیلۃ الشیخ ایضا هذا السائل یقول ما
معنی قول الله عز وجل ولا تمن تستکثر في کتب التفسیر - [00:18:42](#)
ومن اجلها تفسیر الطبری قوله ولا تمن تستکثر یقول اه ابو جعفر ابن جریر اختلف اهل التأویل في تأویل ذلك قال بعضهم معنی ذلك
ولا تعطی محمد عطیة لتعطی اکثر منه - [00:19:03](#)
ومن باب اولی ان یکون غيره وهذا توجیه لغيره وان لم یکن هو المقصود بالذات وقد یخاطب الرسول عليه الصلة والسلام بشيء
والمقصود امته یکون الاعطاء والمنع لله جل وعلا. ومن اعطی شيئا - [00:19:25](#)
لیطلب بدلہ لیکن في حدود ما اعطی او دونه لیکون له الفضل خلاف من اعطی لیعطی اکثر منه. الرجاء ثوابا اکثر منه وقال اخرون
المعنی ذلك ولا تمن عملک على ربك تستکثر - [00:19:45](#)
بعض الناس اذا عمل عملا سواء كان في العبادات او في الاموال والنفقات قال انا فعلت انا فعلت انا صلیت کذا رکعة انا
صلیت کذا يوم وانا افعل - [00:20:05](#)
على ربه ويستکثر به عند الناس يراه الناس من الله من العاملین من الباذلین للاموال لا یجوز بحال الذي یتبع ما یعطیه
بالمن والاذی كما جاء ذلك في سورة المقرة. وقال اخرون بما معنی ذلك لا تضعف - [00:20:22](#)
تستکثر من الخیر یعنی لا تضعف لا تضعف ان تستکثر من الخیر. اعمل المزید من الخیر. وادا فعلت الحسنة فاتبعها بالحسنة لا تضعف
انا والله صلیت اليوم کذا رکعة یکفي هذا بل زد - [00:20:45](#)
قالوا اذا نستکثر قال الله اکثر. قیل لشخص جالس والناس یصلون على جنازة مع الناس الصلة على المیت اجروها قیراط والقیراط
مثل الجبل العظیم مصلی النمس على المیت نعم لا شک ان مثل هذا محروم نسأل الله العافية - [00:21:06](#)
فعلى الانسان ان یستکثر من الخیر الله المستعان احسن الله اليکم وجزاکم الله خیر الجزاء وجعل ذلك في موازين حسناتکم. ایها
الاخوة والاخوات الى هنا ونأتي الى ختام حلقة هذا اليوم من برنامج نور - [00:21:29](#)
على الدرب وقد اجاب عن اسئلتکم في حلقة هذا اليوم معالی الشیخ الدكتور عبدالکریم بن عبدالله الخضیر عضو هیئة کبار العلماء
وعضو اللجنة الدائمة للافتاء نسأل الله العلي القدير ان ینفعنا بما سمعنا نلقاکم باذن الله تعالى في حلقة مقبلة حتى ذلكم الحین -
00:21:44
في كل حين نستودعکم الله والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته نور على الدرب برنامج يومي یجیب فيه اصحاب الفضیلۃ العلماء عن
اسئلة المستمعین البرنامج من تقديم خالد ابن محمد الرمیح - [00:22:04](#)
تنفيذ منصور ابن عبد الله الشلیل - [00:22:35](#)